رابط المادة على منصة باحث

) شرح علل الترمذي (لابن رجب الحنبلي

شرح علل الترمذي : ج1 ، من الصفحة 372 إلى 772) فصل في الحديث المرسل (ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فصل في الحديث المرسل في هذا الدرس - 00:00:00

سنشرح كلام الترمذي بمشيئة الله وفي الدرس اللاحق نبدأ بالكلام ابن رجب في التعليق على كلام الترمذي بمشيئة الله تعالى قال ابو عيسى الترمذي رحمه الله والحديث اذا كان مرسلا - 00:00:24

فانه لا يصح عند اكثر اهل الحديث وقد ضعفه غير واحد منهم تأمل كلام الترمذي حينما قال الحديث اذا كان مرسلا عن المرسل عند اهل الحديث له اطلاقا ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

وهذا هو الامر الغالب الاستعمال الاكثر ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويطلق ايضا على كل انقطاع وكلا المعنيين هذا وهذا لماذا المرسل ليس بحجة لانه فقد شرط الاتصال - 00:01:10

فاول شرط من شروط الصحة الاتصال والاتصال هو سماع الحديث لكل رام من الراوي الذي يليه حتى ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءنا خبر ففيه ان التابعي روى الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر النبي من غير ذكر الصحابي - 00:01:31

فهذا الحديث ليس بحجة بانه ليس متصلا فقد سقط منه شرط من شروط الاتصال وهو شرط من شروط الصحة لكن كما قال عند اكثر اهل الحديث فهذا هو مذهب اهل الحديث في الاعم الاغلب وهناك من رخص في المرسل - 00:01:56

هناك من رخص في المرسل وهو اضاف التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار ماذا باعتبار ان الذي لا نعرفه في الاعم الاغلب يكون صحابي ولكن هذا الاحتمال ايضا يدافعه احتمال اخر انه ليس بصحابي - 00:02:19

والقاع يكل دليلا تطرقه الاحتمال يعني سقط به الاستدلال فهنا القول الصحيح انه ليس بحجة قال وقد ضعفه غير واحد منهم يعني ضعف الحديث المرسل وانه ليس بحجة اخبرنا علي ابن حجر قال اخبرنا بقية ابن الوليد عن عتبة ابن ابي حكيم قال - 00:02:39

سمع الزهري اسحاق بن عبدالله بن ابي فروة. وهو يقول يعني حال كونه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يروي احاديث من غير ذكر الصحابي - 00:03:08

فقال الزهري قاتلك الله يا ابن ابي فروة مجيئنا باحاديث ليس لها خطم ولا ازمة نعم. يعني معناه انه كيف تأتي بهذه الاخبار؟ طب انت كلمة قاتلك الله هو دعاء - 00:03:27

والدعاء على المسلم يعني لا يجوز والدعاء على المسلم لا يجوز وهذا الخبر طبعا يعني في فيه بقية ابن الوليد وبقية ابن الوليد كان يدلس التسوية. فالخبر في صحته الى الزهري نظر - 00:03:46

ودعاء المسلم على المسلم لا يجوز نعم لكن الترمذي ساقه هكذا ثم قال الترمذي اخبرنا ابو بكر عن علي ابن عبد الله قال قال يحيى بن سعيد مرسلات طبعا هذا يحيى ابن سعيد - 00:04:10

الانصاري. قال مرسلات مجاهد احب الي من مرسلاته عطاء بن ابي رباح ابن كثير كان عطاء يحطب يأخذ من كل ضرب اولا يحيى بن سعيد الانصاري ناقد من النقاد وقد ولي القضاء - 00:04:31

في دولة بني العباس واستقدم الى القرشية ويقال لها الهاشمية وهي في مدينة الانبار فابن العباس حينما طار امر الخلافة لهم جعلوها في اخر الشام واختاروا مدينة الانبار واخذوا مكان بنوه بناه ابو العباس السفاح سماه القرشية وسماه الهاشمية - 00:04:54
وبعد ذلك بعشر سنين بدأ ابو جعفر المنصور ببناء بغداد فجعل بغداد هي دار الحكم الشاهد من هذا ان يحيى بن سعيد الانصاري استقدم الى الهاشمية ويقال لها القرشية وولي القضاء هناك فهو امام ناقض وهو فقيه - 00:05:23
وكان رجلا زاهدا وهو ناقد من النقاد وتأمل هنا ان الترمذي حينما ساقت الى ام الزهري وساق الكلام عن المرسل ساق هذا ليبين ان المراسيل تتفاوت وان بعضها اهون من بعض او اشد من بعض - 00:05:47
فنقل عن يحيى ابن سعيد بالسند قال المرسلات ومجاهد اللي هو مجاهد ابن جبر المكي المتوفى عام اربع ومئة وهو المفسر المعروف الذي حمل علما كثيرا عن ابن عباس مرسلات مجاهد احب اليه من مرسلات عطاء ابن ابي رواح ابن كثير - 00:06:10
ثم بين طبعا عباءته في عام الثنتي عشرة عالم جليل قال كان عطاء يحطب. يعني كان عطاء مثل الحطاب. الحطاب لما يأتي في الليل يحاطب الليل في الظلماء منتصبا يأتي بكل داهية - 00:06:29
تدني من العطب فالحطاب الذي يحضر في الليل ربما يمد يده على افعى يظنها حطبا. فهنا نقول كان معناه انه كان يحمل عن كل احد حد ثم بينه قال يأخذ - 00:06:47
عن كل ضرب ولذلك نحن لا يحق لنا ان نروي عن كل احد انما نروي عن اهل الحديث خاصة فمن لم يكن من اهل الحديث لا يروى عنه قال علي قال يحيى - 00:07:05
قال علي قال يحيى طبعا الان يعني اصحح خطئي يعني هذا السند يصحح السند الاول. يحيى هذا ليس يحيى ابن سعيد الانصاري هو يحيى ابن سعيد القطان. شيخ علي ابن المدينة - 00:07:23
فالسند واخبرنا ابو بكر عن علي بن عبدالله اللي هو علي ابن المديني قال قال يحيى ابن يحيى ابن سعيد القطان الحافظ الكبير المشهور المتوفى عام ثمان وتسعين ومئة نعم - 00:07:40
قال علي قال يحيى وعلي ابن المدينة يكثر النقل ان يحيى ابن سعيد القطان ويحبس عين القطان تخرج على يديه الكبار عمرو ابن علي فلاس واحمد ابن حنبل ومنهم علي ابن المدينة وهو ناقض من نقاد وكان امام العراق في زمانه - 00:07:56
وكان يصلي صلاة العصر فاذا جلس عند السارية يقف عنده هؤلاء الكبار فيسألونه حتى تغرب الشمس وهو ممن قيل فيه كان يختم كل ليلة مرسلات سعيد ابن جبير احب الي من مرسلات عطاء. ايضا هنا يقدم مرسلات سعيد بن جبير على مرسلات عطاء ابن ابي رباح. قلت ليحيى مرسلات - 00:08:15
جاهد احب اليك المرسلات طاووس قال ما اقربهما اي طاووس بن فيسان اليماني يعني متقاربان قال علي وسمعت يحيى يقول مرسلات ابي اسحاق عندي شبه لا شيء والاعمش والتيمي ويحيى ابن كثير ومرسلات ابن عيينة شبه الريح. تأمل هنا - 00:08:40
قال علي وسمعت يحيى علي ابن المدينة طبعا هو شوف الان انظر قال عندي قال علي سائق السند الى علي بقوله اخبرنا ابو بكر عن علي ثم صار ينقل فقط انا اعجبه يعني هذه كلها بالسند الاول - 00:09:01
قال علي وسمعت يحيى يقول مرسلات ابي اسحاق له ابو اسحاق السبيعي المتوفى عام ثمان وعشرين مائة عندي شبه لا شيء اي انها ضعيفة والاعمشة اللي هو سليمان ابن مهران الاعمش المتوفى عام سبع واربعين ومئة - 00:09:15
ايضا لانه فيروي عن تابعي عن صحابي. والتيمي اظنه يقصد بذلك ابراهيم التيمي ويحيى ابن ابي كثير يحيى ابن ابي كثير لمدة عام اثنتين وثلاثين ومئة ومرسلات ابن عيينة ابن عيينة - 00:09:31
توفي عام ثمان وتسعين ومئة. نعم ولد عام سبع ومئة هو دعم السبع المئة وتوفي عام ثمانية وتسعين مئة. يقول شبه الريح اي مرسلات هؤلاء شبه الريح ثم قال اي والله وسفيان ابن سعيد اللي هو سفيان ابن سعيد ابن جنادة الثوري الامام الجبل - 00:09:49
لكن باعتبار المرسل المرسل ضعيف عند اهل الحديث قلت ليحيى القائل هو علي ابن المدينة فمرسلات مالك قال هي احب الي يعني الامام مالك ابن انس لماذا؟ لانه كان يتوقى القوي من حديث اهل الحجاز - 00:10:08

قلت ليحيى فمرسلات مالك قال هي احب الي. ثم قال يحيى ليس في القوم احد اصح حديثا من مالك لعظيم تحري ولذلك تجد الموطأ لحد هذه اللحظة كتاب يعتنى به غاية العناية - 00:10:29

حدثنا سوار ابن عبد الله العنبري قال سمعت يحيى ابن سعيد القطان يقول ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ووجدنا له اصلا الا حديثا او حديثين. الحسن هو البصري - 00:10:49

ومراسيل الحسن البصري هل هي جيدة ام لا؟ في ذلك قولان لاهل العلم وبعضهم حسن الظن فيها وبعضهم لا وهنا لماذا انها جياد؟ يقول ما قال الحسن في حديثه. قال رسول الله يعني الذي قال فيه الحسن البصري قال رسول الله - 00:11:06

اسنده الى النبي من غير ذكر الصحابي لان الحسنة تابعين الا ووجدنا له اصلا اين وجدنا له اصل الا حديثا او حديثين قال ابو عيسى ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل ان هؤلاء الائمة قد حدثوا عن الثقات وغير الثقات - 00:11:25

هذا هو الامر ان التابعي قد يروي عن صحابي وقد يروي عن غير صحابي وهؤلاء غير الصحابي يرمون عن الثقة ويروون عن غير الثقة واذا روى احدهم حديثا وارسله لعله اخذه عن غير ثقة فهذا احتمال موجود - 00:11:50

وقد تكلم الحسن البصري في معبد الجهني ثم روى عنه الحسن البصري تكلم في معبد الجهني ولكنه اذا في المحصلة قد روى عنه فهذا هو الذي يجعل اهل الحديث لا يقبلون الخبر المنصب - 00:12:11

حدثنا بشر ابن معاذ البصري قال حدثنا مرحوم ابن عبد العزيز العطار قال حدثني ابي وعمي قال سمعنا الحسن يقول اياكم واعبد الجهني فانه ضال مضل قال ابو عيسى ويروى عن الشعبي قال حدثنا الحارث الاعور وكان كذابا - 00:12:30

وقد حدث عنه واكثر الفرائض التي يرويها عن علي وغيره عنه. وقد قال الشعبي الحارث الاعور علمني الفرائض وكان من افرض الناس يعني انهم يحكمون على الراوي ولكنهم ايضا يحملون عنه - 00:12:52

هذا هو المقصود الترمذي في هذا ثم قال الترمذي سمعت محمد ابن بشار يقول سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول الا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت لجابر الجعفي بقوله لما روى عنه اكثر من الف حديث ثم هو يحدث عنه - 00:13:10

يعني هو طعن في جابر رضي الله فيه ولذلك انا تركت حديثة لكن بالمقابل تجده يروي عنه قال محمد بن بشار وترك عبدالرحمن ابن مهدي حديث جابر الجعفي قال ابو عيسى - 00:13:35

وقد احتج بعض اهل العلم بالمرسل ايضا يعني بعض اهل العلم وهو الامام مالك في بعض المراسيل والامام ابو حنيفة في بعض المراسيل ورواية عن احمد ثم قال حدثنا ابو عبيدة ابن ابي السفر الكوفي قال حدثنا سعيد ابن عامر عن شعبة عن سليمان الاعمش - 00:13:55

قال قلت لابراهيم النخعي اسند لي عن عبد الله ابن مسعود فقال ابراهيم اذا حدثتك عن رجل عن عبد الله فهو الذي سميته واذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله. طبعا هذي قد نعتبرها خاصة لابراهيم - 00:14:17

النخيل ولكن لا نستطيع ان نعممها في البقية فاذا المرسل طبعا سيأتينا بمشيئة الله في درس الغد كلام ابن رجب لكن المرسل كما في مقدمة الصحيح مسلم والمرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة - 00:14:35

وكذلك قال ابن الصلاح وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل وعدم العمل به هو الذي استقر عليه اراء جماعة حفاظ الحديث فنقاد الاثر وايضا لابن ابي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل - 00:14:56

كلام نحو هذا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:10